الغياب النفسي للاب وعلاقته بارتباك الهوية لدى المراهقين

(بحث مستل من رسالة ماجستير)

الباحثان : خالد قطيو عبيد Khalid.qtew@uobasrah.edu.iq

ا.د مائدة مردان محي الطعان maida.mardan@ uobasrah.edu.iq

المستخلص

يهدف البحث الحالي للتعرف الى الغياب النفسي للاب وعلاقته بارتباك الهوية لدى المراهقين ، وحسب متغيرات (العمر، الجنس)، ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث ببناء مقاسي الغياب النفسي للاب المتكون من (٣٠) فقرة موزع على ثلاث مجالات ومقياس ارتباك الهوية المتكون من (٣٠) فقرة في مجالين بعد اجراء التحليل الاحصائي للمقياسين بعد تطبيقهن على عينة (٤٠٠) من المراهقين كانت جميع الفقرات المقياس مميزة ، واجراء الخصائص السيكومترية من الصدق والثبات والتحليل العاملي التوكيدي وبذلك اصبحت بصورة النهائية ، فتم تطبيقه على عينة من المراهقين بلغ حجمها (٣٨١) طالب وطالبة بواقع (٢٠٤) طالبا و(١٧٧) طالبة من المراهقين ، واظهرت النتائج ان عينة البحث من المراهقين لا يعانون من الغياب النفسي، ولا يعاني المراهقين من ارتباك الهوية ، وتوجد علاقة موجبة بين الغياب النفسي للاب وارتباك الهوية لدى المراهقين، وكذلك توجد فروق في العلاقة بين الغياب النفسي للاب وارتباك الهوية حسب متغيري العمر لصالح الذكور والجنس ولصالح.

Abstract

The current study aims to explore the psychological absence of the father and its relationship to identity confusion among adolescents, considering gender as a variable. To achieve the research objectives, the researcher developed two scales: one measuring the psychological absence of the father, consisting of 30 items across three domains, and another assessing identity confusion, also comprising 30 items across two domains. After conducting statistical analyses on both scales with a sample of 400 adolescents, all items were found to be significant. Psychometric properties, including validity, reliability, exploratory, and confirmatory factor analyses, were established, finalizing the scales. Subsequently, the scales were administered to a sample of 381 adolescents, including 204 males and 177 females. The results indicated that adolescents in the study sample experience psychological absence of the father and suffer from identity confusion. A positive correlation was found between the psychological absence of the father and identity confusion among adolescents. Moreover, no significant differences were observed in this relationship based on gender.

Keywords: Psychological absence of the father, identity confusion, adolescents) (

الفص الاول: التعريف بالبحث

اولا) مشكلة البحث Research Problem :

تُمثّل الشخصية الإنسانية أحد أكثر الجوانب النفسية تعقيداً، حيث تتشكل تدريجياً عبر مراحل العمر المختلفة تحت تأثير عوامل بيولوجية واجتماعية ونفسية متشابكة. وتأتي مرحلة المراهقة كأحد المحطات المصيرية في حياة الفرد، إذ تشهد انتقالاً نوعياً من عالم الطفولة إلى عالم الرشد، مصحوباً بتحولات جذرية على المستويات الجسدية والعاطفية والاجتماعية، مما يزيد من حساسية المراهق أتجاه الصراعات النفسية والضغوط البيئية ، وفي خضم هذه التحولات تبرز شخصية الطالب كأحد التجليات المركزية للشخصية الإنسانية خلال هذه المرحلة الحرجة، حيث تؤدي المؤثرات المدرسية والتفاعلات الاجتماعية والتحولات النفسية دوراً محورياً في تشكيل ملامحها، ونظراً لتأثير هذه المرحلة في تشكيل شخصية قادرة على التوافق والنجاح، تظهر ضرورة ملحة لدراسة خصائص شخصية الطالب المراهق والعقبات التي تعترض تحقيق توازنه النفسي والاجتماعي (عبد الاله و اخرون،٢٠١٨: ٦٨٤).

فالفرد يمر في حياته بمراحل نمائية متعددة، ومن الثابت علمياً أن كل مرحلة من هذه المراحل تتأثر بما قبلها وتمهد لما بعدها أي أن النمو عملية متصلة ومستمرة ، فالفرد يصل الى الحياة ولديه قوى وإمكانيات الحياة والنماء، التي تستثيرها بيئته فيستجيب لها بشكل أو بآخر ليصل الى مرحلة النضج .

وينظر المختصون إلى مرحلة المراهقة على انها من أدق وأهم المراحل التي يمر بها الأبناء ، فغياب العوامل الوقائية وعلى وجه الخصوص نقص الدعم النفسي والاجتماعي للمراهقين من قبل ابائهم يثير تساؤلًا مهماً حول مدى تأثير غياب دعم الأب على التكيف النفسي والاجتماعي لدى المراهقين، ومن ثم مدى تأثير ذلك الغياب في تشكيل هوية الانا لديهم. ومن هنا تتجلى خطورة هذه المرحلة في تشكيل الهوية الشخصية والاجتماعية للفرد، حيث يحتاج المراهق خلالها إلى وجود نماذج أسرية فاعلة تدعمه في اكتساب الخبرات الحياتية وتوجيه سلوكياته، خاصة في المجالين التعليمي والاجتماعي، إلا أن غياب الأب نفسيًا عن الأسرة، وعدم قيامه بدوره التربوي بشكل فعّال، يؤدي إلى فقدان المراهق للقدوة التي يُفترض أن يقتدي بها، مما ينعكس سلبًا على نموه النفسي والاجتماعي، الأمر الذي يهدد تماسك هويتهم ويؤثر على تشكيلها بشكل سليم (رمضان، ١٩٨٧: ٤٣).

ومن خلال الخبرة العملية للباحث وعمله مرشداً تربوياً في احدى مدارس التعليم المتوسط ، وتواصله مع مشكلات الطلبة الذين يعانون من الفقد الفعلي والنفسي للاب ، ومايترتب عليه من اثار انعكست سلباً على تشكيل شخصياتهم، وتحديد هوياتهم ، ورسم خطط لمستقبل حياتهم، فقد عكف الباحث على التقصي والبحث عن المعلومات الخاصة بالغياب النفسي للاب وارتباك الهوية لدى المراهقين من خلال اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات النظرية ذات الصلة بمتغيرات البحث الحالي فتولدت لدى الباحث الرغبة في وضع مشكلة البحث الحالي قيد البحث والدراسة ، والعمل على تقديم اجابة علمية لمشكلة البحث التي تلخصت بالاجابة عن التساؤل التالي:- **هل توجد علاقة ارتباطية بين الغياب النفسي للاب وارتباك الهوية لدى المراهقين ؟**

ثانيا) اهمية البحث Research Importance:

يشهد العالم المعاصر تحولات اجتماعية وثقافية متسارعة، انعكست بشكل مباشر على بنية الأسرة ودور المدرسة، مما جعل فئة المراهقين تواجه تحديات متعددة على الصعيد النفسي والتربوي والاجتماعي. وفي خضم هذه التحديات، يبرز الإرشاد التربوي بوصفه أداة بالغة الأهمية في دعم المراهقين وتمكينهم من التكيف مع المتغيرات المحيطة، وتعزيز نموهم السوي في مرحلة تُعد من أكثر مراحل النمو حساسية، اذ تعد مرحلة المراهقة من أكثر المراحل النمائية حساسية وتعقيداً، حيث يمر الفرد خلالها بتحولات نفسية وجسدية واجتماعية تسهم بشكل كبير في تشكيل هويته الشخصية. وفي فيض هذه التغيرات، تبرز الحاجة الملحّة إلى وجود دعم نفسي وتربوي يساعد المراهق في اجتياز هذه المرحلة بسلام نفسي وتوازن داخلي (العبدالله، ٢٠٢٢: ١٧).

تنبع أهمية هذا البحث من أهمية مرحلة المراهقة في حياة الفرد، بوصفها مرحلة محورية في مسيرة النمو والتطور. إذ تتسم هذه المرحلة بخصائص فريدة تميزها عن بقية مراحل العمر، ما يجعلها ذات خصوصية كبيرة نظراً لتفاعل مجموعة من المتغيرات المؤثرة في تشكيل شخصية المراهق، سواء كانت بيولوجية أم فسيولوجية، إلى جانب التأثيرات البيئية والاجتماعية

المحيطة، وتكمن أبرز سمات هذه المرحلة في سعي المراهق لتحقيق الذات وبناء شخصية مستقلة، حيث يشكل تحقيق الهوية النفسية هدفاً مركزياً يسعى إليه الفرد في هذه المرحلة (الشقران، ٢٠١٢: ٨٤).

لذا ينظر المختصون الى هذه المرحلة على انها فترة صراعية بامتياز، تتسم بتوتر داخلي ناجم عن محاولة الانفصال عن السلطة الأبوية، وبناء تصور ذاتي مستقل، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى أنماط سلوكية متناقضة كالعناد، والانسحاب، والقلق، العدوانية. وتزداد هذه التحديات حدةً في ظل غياب الدعم الابوي أو ضعف التواصل العاطفي بين المراهق ووالديه، مما يُسهم في تدهور الصحة النفسية وتزايد السلوكيات غير التوافقية (عدس، ٢٠٠١: ٢٠٧).

ثالثا) اهداف البحث Research Aim

تتحدد اهداف البحث الحالي بالتعرف الى:

١. الغياب النفسي للاب لدى عينة البحث من المراهقين.

٢. الفروق في الغياب النفسي للاب تبعا لمتغير الجنس(الذكور- الاناث) ومتغير العمر(١٤-١٨ سنة).

٣. ارتباك الهوية لدى عينة البحث من المراهقين.

٤. الفروق في ارتباك الهوية تبعا لمتغير الجنس (الذكور- الاناث) ومتغير العمر(١٤-١٨ سنة).

٥. الغياب النفسي للاب وعلاقته بارتباك الهوية لدى عينة البحث من المراهقين.

٦. الفرق في العلاقة بين الغياب النفسي للاب وارتباك الهوية على وفق متغير الجنس والعمر

رابعا) حدود البحثResearch Limits

١- **الحدود البشرية:** طلبة المرحلة الاعدادية والمتوسطة الصباحي والمسائي.

٢- **الحدود المكانية**: طلبة المرحلة الاعدادية والمتوسطة في مدارس مركز محافظة ذي قار .

٣- **الحدود الزمنية:** طبقت الدراسة الحالية للمدة من ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

مصطلحات البحث Research Terms

اولا: الغياب النفسي للأب The psychological absence of the father عرفه كل من:

:(Pau، 1980)

تعرض الفرد المشاعر الرفض وفقدان الحب والعطف والاتصال الاجتماعي وفقدان الثقة والرعاية الأبوية والشعور بالخوف وعدم الامان (Paul ,1980:2821).

(عباس،١٩٩٨)

حرمان الاسرة من تواجد الأب نفسيا بين أفرادها متفاعلا معهم لفترة من الوقت مؤثرا على نمو شخصية الأبناء وتكيفهم مع متطلبات الحياة (عباس ،١٩٩٨: ٤٢).

(رونالد. ب رونر٢٠٠٢):

بأنه إهمال الآباء لأبنائهم وشعورهم بالعدوان والرفض غير محدد بسبب تصرفات الاباء اتجاههم واشعار الابناء بالرفض وعدم القبول (Rohner, 2002:44).

(عبد الرزاق ٢٠٠٥):

بأنه ذلك الاب الحاضر الغائب في حياة ابنائه بمعنى أن له حضورا مكانيا غير انه لا يستجيب لهم ولا يقدم لهم المساندة عند الحاجة ولا يتفاعل معهم بشكل كاف وفعال، بل انه قد يراهم عبئا عليه أو غير مرغوب في وجودهم أو يرى أن وظيفته تنتهي عند توفر مطالب العيش (عبد الرزاق ، ٢٠٠٥ :٢٨٧).

التعريف النظري:

وقد تبنى الباحث تعريف (رونالد .ب رونر، ٢٠٠٢) كتعريف نظري للغياب النفسي للاب كونه اعتمد الاطار النظري لهذا العالم .

التعريف الاجرائي:

الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطلبة من اجابتهم عن فقرات مقياس الغياب النفسي للأب المعد من قبل الباحث .

ثانيا : ارتباك الهوية identity confusion

١- تعريف اريكسون Erikson 1968 لارتباك الهوية :

هي انقسام في صورة الذات وفقدان المركز والتشتت ، مما ينتج عن اعراضها مشاكل في مرحلة البلوغ كتشوهات وجهات النظر الزمنية ومشاكل العلاقات الحميمة وعدم القدرة على التركيز على المهام المطلوبة والانشغال المفرط ببعض الانشطة احادية الجانب وتبني الهوية السالبة (Erikson, 1968, p.212).

<u>الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة</u>

اولا) الغياب النفسي للاب:

تمهيد:

إن عملية الأبوة كما يراها "بارك" (parka، 1981) مثلها مثل الأمومة تبدأ مبكراً مع بداية حمل الزوجة، بل وجد أن بعض الأزواج يعانون من بعض التغيرات الفسيولوجية والانفعالية خلال الفترات المختلفة من حمل زوجاتهم. كما وجد كل من بارك وليرى (Parke&Leary،1976) أن الارتباط التعلق الوجداني بين الطفل والأب يمكن أن يبدأ مبكراً في الاسبوع الأول من الميلاد. ويتميز هذا الارتباط كما الحال مع الأم بشعور الأب بالاهتمام بالطفل، والانشغال بأمور رعايته والانغماس في كل ما يتعلق به، وهذا يؤكد على الدور الحيوي للأب في تنشئة الطفل (سلامة، ١٩٨٧: ١٣٠).

معنى الغياب النفسي للاب:

يشير مفهوم الغياب النفسي للاب الى عدم وجود الاب عاطفيا ونفسيا في حياة ابنائه ، حتى لوكان حاضر جسديا . قد يكون الاب موجودا في المنزل لكنه غير متفاعل مع ابنائه ولا يقدم لهم الدعم العاطفي والمعنوي الذي يحتاجونه .

وفي هذه الأيام كثرت مشاغل الحياة، والأعباء الملقاة على عاتق الآباء، فانصرفوا عن أبنائهم لا يعطونهم من الوقت والرعاية مما هو حق لهم. وأصبح كثير من الآباء لا يساهمون مساهمة فعالة في الإشراف على أبنائهم، مما قد تكون له آثاره السيئة على تنشئة هؤلاء الأبناء (حمزة، ١٩٧٦، ٤٨). فالأب إذا أهمل مسئولية التوجيه والإرشاد والتربية نحو أولاده، لانصرافه بعيداً عنهم أكثر الوقت وعدم تفاعله معهم بشكل إيجابي، فلاشك أن الأبناء سينشون نشأة اليتامى (علوان، ١٩٨٤: ١٤٣)

ويمثل اضطراب العلاقات الأولى التي يعيشها الابن في كنف الأسرة عامل خطورة للتنبؤ بالمشكلات النفسية والسلوكية، إذ تعتبر العديد من السمات التي تتعلق بالتفاعل بين الوالدين وأبنائهما من العوامل المساعدة على حدوث المشكلات النفسية لدى هؤلاء الأبناء. وفي هذا الصدد يشير مصطفي زيور (١٩٨٥) إلى أنه وراء كل طفل مضطرب شخص أكثر اضطراباً يدفعه إليه، كما أنه لا يوجد أبناء مشكلون ولكن هناك أباء مشكلون (زيور، ١٩٨٥ :٢١٤) وما يعانيه الأبناء من مشكلات نفسية قد يكون ذلك في الواقع ما هو إلا ترجمة وتعبير عن اضطرابات تعترى شخصيات الوالدين ذاتهم وقصور رعايتهم لأبنائهم.

النظريات الذي فسرت الغياب النفسي للاب:

اولا) نظرية القبول/ الرفض بين الاشخاص رونالد.ب.رونر(Rohner,1986) Parental acceptance-rejection (theory)

نظرية القبول والرفض بين الأشخاص (IPARTheory) هي نظرية قائمة على الأدلة حول التنشئة الاجتماعية وتطور العمر وتهدف إلى التنبؤ وتفسير العواقب والأسباب الرئيسية وغيرها من الارتباطات للقبول والرفض بين الأشخاص في جميع أنحاء العالم، بتداء من عام ١٩٦٠، ركزت النظرية على آثار القبول والرفض *الوالدي المتصور* في مرحلة الطفولة وحتى مرحلة البلوغ. في ذلك الوقت أُطلق على النظرية اسم "نظرية القبول والرفض الوالدي" . وبحلول عام ٢٠٠٠، توسعت النظرية لتشمل القبول والرفض المتصور في العلاقات الحميمة بين البالغين، والعلاقات مع الأشقاء والأقران والأجداد والمعلمين والعلاقات الشخصية المهمة الأخرى طوال العمر. في عام ٢٠١٤ أدى هذا التوسع في التركيز إلى انتقال اسم النظرية من PARTheory إلى تسميتها الحالية *نظرية القبول والرفض بين الأشخاص (IPARTheory)*. وعلى الرغم من هذا التغيير في الاسم والتركيز، فإن أجزاء كبيرة من النظرية لا تزال تتميز بالتأثيرات والأسباب وغيرها من الارتباطات لإدراك الأطفال للقبول والرفض من جانب الوالدين وكذلك ذكريات البالغين عن القبول والرفض من جانب الوالدين في مرحلة الطفولة (Rohner et al,2025:3).

توضح هذه النظرية التي وضعها رونر وآخرون (Rohneretal،2005) العلاقة بين القبول والرفض الوالدي من جهة وشخصية الفرد وصحته النفسية من جهة أخرى، فيذكر فيها أن هناك حاجة عاطفية للاستجابة الإيجابية من الأشخاص المهمين للفرد، أي أن هناك حاجة للحصول على الدعم والعناية، والمواساة، وغيرها، كما تتعقد هذه الحاجة في الرشد لتشمل الحاجة للاعتبار الإيجابي ممن لهم صلة عاطفية بالفرد ومنهم الوالدان، فالوالدان بصفة نموذجية هم اللذان يشبعان هذه الحاجات العاطفية عند الفرد (Rohner etal,2005:43-51) .

كما أشير في النظرية بأن الشخص المهم الآخر هو كل من له صلة عاطفية طويلة الأمد نسبيا بالطفل، أو بالراشد، والوالدين عموماً هما من فئة المهمين بالنسبة للفرد. كما يعتمد إحساس المراهق بالأمن العاطفي والراحة النفسية على نوعية العلاقة بالوالدين، ومن المسلمات أن القبول والرفض من الوالدين له تأثير في تشكيل شخصية الأبناء، وإن إحساس الراشد بالأمن العاطفي والسعادة يعتمد على نوعية العلاقة مع رموز الارتباط ومنهم الوالدين أيضاً ذكر بأن الأشخاص الذين يشعرون بالرفض قد يصبحون قلقين، ولذلك فإنهم قد يصبحون أكثر اعتمادية على غيرهم لتخفيف مشاعر القلق لديهم، وليحققوا حاجاتهم النفسية، فالاعتماد في النظرية يعني الشوق إلى العاطفة من رموز الارتباط كالوالدين مثل الدعم والرعاية، والمواساة. ويعبر عن الاعتمادية في الطفولة من خلال سلوكيات التشبث بالوالدين أو البكاء عندما يغادر الوالدان أو بالتقرب البدني الزائد من الوالدين. أما الراشدين فيعبرون عن الاعتمادية برمزية أكثر، وخصوصا عند التعرض للمحن، وذلك بالبحث عن الموافقة والتأييد، أو الدعم من أكثر الناس أهمية لهم، وبالأخص الوالدين. أما المستقلون من الناس فهم الذين يعطى لهم القبول والحب بكفاية، فهم يتحررون من هذا الشوق للإشباع العاطفي الموجود عند المعتمدين. إن الاعتماد والاستقلال متصل أي لكل فرد درجة عليه، وتحدد درجة الفرد علية سواء أكان طفلاً أم راشد بالمدى الذي يشعر فيه الفرد بأنه مقبول أو مرفوض كذلك ورد أن الأشخاص المرفوضين يشعرون بحاجة مستمرة لإعادة الطمأنينة إليهم، وإلى الدعم العاطفي. كذلك قد يؤدي الرفض إلى

تأثيرات أخرى على الشخصية غير الاعتماد مثل العداء، البرود العاطفي الاستقلال الدفاعي. أما الاستقلال الدفاعي فهو يعتمد على مدى تكرار واستمرار الرفض الوالدي والتحكم الوالدي، ويظهر الاستقلال الدفاعي بسبب الألم النفسي الذي يحدثه الرفض الملحوظ. ويشبه الاستقلال الدفاعي الاستقلال الصحي، مع اختلاف أن الأفراد في الاستقلال الدفاعي يحنون إلى لدفء الوالدي والدعم

وإلى الاستجابة الاعتمادية، ولكنهم ينكرون هذه الحاجة التي قد تظهر من خلال بعض عباراتهم اللفظية(Rohner et al,2005: 137-139).

ثانيا) ارتباك الهوية

يعد ارتباك الهوية من المشكلات التي يتعرض لها الفرد في مرحلة المراهقة حيث إن المراهق في هذه المرحلة يحاول البحث عن هوية خاصة به، وخصائص تميزه عن الآخرين، كما أنه يحاول الاعتماد على نفسه ويتجنب طلب مساعدة الوالدين له حتى يشعر بهويته المستقلة عن الآخرين، حيث تستهدف من أن تكون السمة المميزة لتحقيق الهوية القدرة على مواجهة التحديات ودمج الخبرات السابقة والحالية وتوجيه السلوك في المستقبل وينطوي مفهوم الهوية على شعور الفرد بكونه قادراً على العمل كشخص منفرد دون انغلاق العلاقة بالآخر، أي تحقيق تفرده وتقوية أدواره الاجتماعية واعادة تقويمه لعلاقاته بعالمه وبالآخرين وتوجهه نحو أهداف محددة (مرسي، ٢٠٠٥ :١٠٧). تعد الهوية بأنها ماهية الشيء وكينونته وجوهره الذي يدل على حقيقته في كل متفرد وتتضمن الشعور الذاتي بالوجود المستمر، وأن هوية الشيء هي ثوابت التي تتجدد وتتغير وتتجلى وتفصح عن ذاتها دون أن تخلى مكانها لنقيضها طالما بقيت الذات على قيد الحياة، كما ترى أن الهوية عملية نفسية اجتماعية ذاتية قابلة للتغير والتفاعل مع الآخرين لتتمايز الذات وتتطور مع استمرار الحياة دون أن تفقد جوهرها أو تتحول إلى نقيضها، وعلى ذلك تصبح الهوية جوهر الشيء وبصمته التي تميزه عن غيره مهما تغيرت وتطورت صوره، كما أن الهوية تفيد الإحساس بالذاتية الفردية بمعنى معرفة الفرد (المراهق) بعضويته داخل الجماعة التي ينتمي إليها في نطاق جنسه ديانته معتقداته السياسية والأيديولوجية وطبقته الاجتماعية وما شابه ذلك من محددات(كاظم ، ٢٠١٣: ٢٩). ويحدث ارتباك الهوية نتيجة التناقض بين التحول البدني السريع والتجارب النفسية من جهة واتساع الفجوة بين التصور الذاتي والخبرات من تصورات الآخرين من ناحية أخرى

النظريات المفسرة الارتباك الهوية:

اولا) نظرية النمو النفسي الاجتماعي اريك اريكيسون:

الهوية عند اريك اريكسون :

يعرف اريكسون الهوية بانها " الاحساس بالاستمرارية والتطابق مع الذات ومع الصورة التي يحملها الاخرون عن الشخص" وتبعاً لوجهة نظر

مكونات الهوية : للإحساس بالهوية هناك اربع مكونات رئيسية هي:

١- **الفردية Individuation**: وتعني الادراك الواعي بالاستقلالية والفردية وتحقيق هوية مستقلة واحدة

٢- **التكامل Integrity**: هو احساس الفرد بالتكامل الداخلي للصور المتناقضة التي يكونها الفرد عن ذاته، وينتج مثل هذا الاحساس عن عمليات الانا والتي تناضل لتحقيق التكامل على الرغم من التناقضات المختلفة ، وبذلك يتحقق الانسجام الداخلي كلما تقدم الفرد في النمو.

٣- **التماثل والاستمرارية Sameness and Continuity**: وهو بذل مجهود شعوري للإحساس بالتماثل الداخلي والاستمرارية بين ما هو ماضٍ وما يتوقع ان يحدث في المستقبل بحيث يشعر الفرد ان الحياة التي يعيشها ملائمة له، وانه يسير في اتجاه له معنى بالنسبة له. وبمعنى اخر فان الفرد يكون شعوراً بثبات شخصيته على الرغم مما يعتريها من تطور.

٤- التماسك الاجتماعي Social Solidarity: هو احساس الفرد الداخلي بالتمسك بالقيم السائدة في مجتمعه ووعيه بدعم المجتمع له لتحقيق هذا التماسك (ابو زيد،١٩٨٧: ٦٣).

مراحل النمو النفس اجتماعي :

اولاً : الثقة مقابل عدم الثقة Trust Versus mistrust :

وهي مرحلة الاحساس الفمي وهي تقريباً تقع في السنة الأولى من حياة الطفل و الغرض الأساس في هذه المرحلة هو تنمية الثقة و لكن من دون أزاله القدرة على عدم الثقة بشكل تام ، فاذا قام الوالدان بمنح هذا الطفل درجة عالية من الألفة و الانسجام و القدرة على الاستمرار ، فأن هذا الطفل سينمو اجتماعيا و سيتوقع من المجتمع أن يوفر له الحب و الأمان مثلما كانت رعاية الأبوين له.

ثانيا : الاستقلال مقابل الخجل والشك Autonomy Versus shame & Doubt :

وتقابل المرحلة الشرجية في نموذج فرويد النفسية الجنسية. تبدا من بداية الثمانية عشر شهرا الى الثلاث سنوات من عمر الطفل. والمهمة في هذه المرحلة هو انجاز درجة من الاستقلالية (Autonomy) في حين يتم تقليل الشعور بالخجل والشك(Erikson, 1963:5).

ثالثا : المبادرة مقابل الشعور بالذنب Initiative Versus sense of Guilt :

وتقابل المرحلة القضيبية في نموذج فرويد وتسمى بمرحلة اللعب وتبدا من عمر الثالثة الى السادسة.

وهي المرحلة الاستقلالية ، و تبدأ من عمر الثالثة أو الرابعة الي عمر الخامسة أو السادسة . و المهمة التي تواجه كل طفل في هذه المرحلة هو تعلم القدرة على المبادرة من دون شعور كبير بالذنب . و القدرة على المبادرة تعني الاستجابة الايجابية للقيام بالتحدي في مواجهة العالم و تتمثل في القدرة على تحمل المسؤوليات المختلفة أو تعلم مهارات جديدة و الشعور بالمعنى ، و يستطيع الآباء تشجيع الطفل في القدرة على المبادرة عن طريق تشجيع الأطفال على اكتشاف و تجربة أفكارهم ، كما يجب تقبل و تشجيع حب الاستطلاع و الخيال (العتوم ، ٢٠٠٩ :١٧٠).

رابعا: المثابرة مقابل الاحساس بالنقص Industry Versus Sense of inferiority :

وهي مرحلة الكمون أو عمر المدرسة الذي يبدأ من السادسة الي الثانية عشرة. و المهمة في هذه المرحلة هي تنمية القدرة على الشعور بالمثابرة أو العطاء في الوقت الذي يجب تجنب الشعور بالنقص التي قد تحصل ضريبة للدراسة في المرحلة الابتدائية ، كما يجب تعويد الأطفال على الخيال و تكريس أنفسهم للدراسة و تعلم المهارات الاجتماعية بسبب وجود جو اجتماعي واسع في هذه المرحلة .

تتسع علاقات الطفل الاجتماعية وخاصة مع ابعاد الطفل عن الاسرة يميل الطفل في هذه المرحلة الى الاستطلاع والحركة والنشاط والخيال وتمثل المدرسة والمدرسين واساليب التعليم عنصراً اساسياً في نماء الشعور بالإنجاز او الشعور بالنقص(شلتز،١٩٨٣: ٢١٨).

خامسا: الهوية مقابل ارتباك الهوية Identity Versus Identity confusion:

وتقابل المرحلة التناسلية في نموذج فرويد وهذه المرحلة هي مدة المراهقة التي تبدأ من سن البلوغ وتنتهي في سن الثامنة عشر او العشرين من العمر. والمهم خلال مدة المراهقة هي التعرف على هوية الانا وتجنب ارتباك الهوية (Erikson ,1963 :22).

يطور المراهقون في هذه المرحلة شعوراً قوياً بالذات او يصبحون مضطربين مشوشين فيما يتعلق بهويتهم او بدورهم في الحياة ، كذلك المراهق ينمو في علاقاته الاجتماعية فيحتاج حينذاك الى القيام بعدد كبير من الادوار الاجتماعية التي يتطلبها وضعه المنزلي او مع الاصدقاء او زملاء الدراسة (Erikson , 1968 : 28 – 30).

تعد هذه المرحلة مرحلة التغير والتوحد والاندماج. اذ يجب على الفرد ان يكون صورة عن نفس تكون ذات معنى وقيمة تزوده بالاستمرار مع الماضي، كما تزوده بالتوجه نحو المستقبل فهناك تكامل وتوحيد لأفكار الشخص لما يعتقد الاخرون عنه وما يعتقد هو عن نفسه (شلتز، ١٩٨٣: ٢١٨-٢١٩).

ومن الاسئلة التي يحاول المراهق الاجابة عنها التي تسهم في توضيح هويته هي : من انا؟ ومن اكون بالنسبة لهذا المجتمع الذي اعيش فيه؟ وما المهنة او الوظيفة التي ارغب ان احصل عليها مستقبلاً؟ وما القيم او المعتقدات التي تنظم مسيرة حياتي؟ و ما طبيعة الجماعة التي افضل ان انتمي اليها و اتعامل معها ؟

(هفن، ٢٠٠٧: ٣٠). ان هذه المرحلة تعد من اخطر المراحل بل واحرجها، فتلك التغيرات الجسمية والنفسية تعطينا مدلولاً لوصول الفرد الى مرحلة متقدمة من النضج البيولوجي بقسميه: الجسمي والعقلي والنضج السيكولوجي الاجتماعي. ويمثل تشكل الهوية صلب التغيير في مرحلة المراهقة ولاشك ان حل هذه الازمة يتأثر بطبيعة الازمات السابقة وطبيعة الظروف الاجتماعية المحيطة بالمراهق ومدى تشجيعها لاستقلاليته .

وتعد قدرة المراهق على تحديد ادواره في المجتمع واحساسه بالهوية عن الحل الايجابي لأزمة هذه المرحلة، واذا مرت هذه المرحلة بسلام فسوف تكتسب الانا قوة جديدة اسماها اريكسون بـ : التفاني (Erikson,1968:128-129) . واذا كان في كل مرحلة أزمة إلا ان اخطر الازمات على وجه العموم هي ازمة الهوية مما جعل اريكسون يفرد لها تحليلاً منفصلاً اكثر من اي مرحلة سابقة عليها او لاحقة عنها، فهي فترة ميلاد جديدة بالنسبة للفرد، ويركز اريكسون الى خطورة ما يسميه : بارتباك الهوية والذي قد يصل الفرد نتيجته الى حد العجز التام عن عمل اي شيء محدد وربما اي شيء على الاطلاق، والذي يصاحبه عادة مشاعر الحيرة وعدم الاستقرار والاعتماد على الغير. فاذا اخفق المراهق في تجاوز هذه المشكلة وهو ما يحدث بالفعل كلما تعقدت الحياة الاجتماعية، وفي ظروف اجتماعية حضارية خاصة، فأن الارتقاء النفسي الاجتماعي يعاق (هفن، ٢٠٠٧ :٤٩). ويؤكد اريكسون على تشكل الهوية، لا يبدأ ولا ينتهي بالمراهقة وانما هي تتطور مدى الحياة فتشكل الهوية عملية ديناميكية معقدة مستمرة مع الحياة وينطوي تشكل الهوية على مهمتين اساسيتين هما :

اولاً: بنية الشخص النفسية الاجتماعية.

ثانياً : تحقيق التوازن المطلوب بين تصورات الفرد لما سيكون عليه و توقعات المجتمع و مطالبه

وهُناك أشاره إلى ثلاثة أنماط من الأهداف الحياتية التي يمكن أن تُعيق عملية تشكيل الهوية وهي:-

١.**النمط الأول :** يتوصل عدد من المراهقين إلى الإجابة عن التساؤلات المتعلقة بوجودهم الشخصي من دون أن يمروا بخبرة بحث أو تجربة الهوية التي يتوصل إليها دون المرور بأزمات تُسمى بـ (الانضاج المبكر) وتحدث هذه الحالة عندما يختار الفرد مهنة في مرحلة باكرة أثناء مرحلة المراهقة.

٢.**النمط الثاني :** ويُسمى بالهوية السلبية (Negative-Identity) ويحدث عندما يدرك الأفراد انهم يُقيمون بشكل منخفض ، أو أن المجتمع الذي يعيشون فيه قد رفضهم ويلعب ذلك دوراً كبيراً في حياة الفرد بصفة عامة وقد يدفع بالمراهق إلى ممارسة أدوار غير مقبولة اجتماعياً من ذلك الجنوح وتعاطي المخدرات.

٣.**النمط الثالث :** ويُسمى ارتباك او غموض الدور(Role-Diffusion) ويحدث عندما يصبح من الصعب للكثير من الأفراد التنسيق بين الأدوار المختلفة التي يؤدونها ، على سبيل المثال عندما يكونون مع أصدقائهم أو أقرانهم فأنهم يلعبون دور الاستقلالية او التمرد أو العصيان ، وأن محاولات الفرد للبحث عن نفسه يمكن أن تأخذ عدة أشكال ، مثل البحث عن مهنة أو عمل أو محاولات الامتثال للجماعة ، وتعد هذه مؤثرات للبحث عن الهوية ، والمراهق يمكن أن يبني هويته عن طريق الامتثال للقيم السائدة بناء إيجابياً أو سلبياً عن طريق التمرد والانحراف (Erikson,1968:212).

سادساً : الالفة مقابل العزلة Intimacy Versus Isolation :

هذه المرحلة تبدأ مع اواخر الثامنة عشر الى الخامسة والعشرين، وتسمى بمرحلة الشباب تبدا مع بدء الحاجة الى الشريك. ويرى اريكسون ان هذه المرحلة هي مرحلة النمو الكامل للتناسلية الحقيقية (Erikson, 1968:128-135) .

سابعا : الانتاجية مقابل الركود Generatively Versus Stagnation

وهي مرحلة الرشد الوسطى وتمتد من الخامسة والعشرين الى اواخر الخمسينات وهي مرحلة النضج ويعتقد اريكسون ان الاشخاص في هذا العمر يحتاجون الى الوئام مع الاخرين وفعالين ومشمولين مباشرة في تعليم الجيل القادم وتوجيهه وتمتد هذه الحاجة الى ابعد من عائلة الفرد المباشرة ولا يحتاج الفرد الى ان يكون والداً لكي يظهر روح الوالدية كما ان وجود الاطفال لا يضمن بشكل تلقائي هذه الحاجة (Erikson, 1963:3) .

ثامناً : التكامل مقابل الياس Integrity Versus Despair:

أنها المرحلة الأخيرة ، التي تبدأ في الستينات ، وقد يقابلها المسن بالتأثر او عدم الاكتراث على أنها مرحلة متأخرة من العمر . وفي نظرية أريكسون فأن الوصول الى هذه المرحلة هو شيء جيد عندما يتم الاعتبار بكل ما حدث في مراحل النمو من دون القيام بالتذكر الدائم لكل ما حدث

الفص الثالث: منهجية البحث وجراءته

يتناول هذا الفصل وصفاً للإجراءات المتبعة في تحقيق اهداف البحث، بدءا بمنهجية البحث لتي اعتمدها الباحث، وتحديد مجتمع المستهدف وعينة البحث، ثم خطوات تبني أدوات البحث وإجراءات الصدق والثبات والوسائل الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات.

اولا) منهجية البحث:

مجموعة من الخطوات المنهجية المنظمة التي يستعين بها الباحث لتنظيم العمل الذي يقوم فيه من اجل التقصي عن الحقائق العلمية الدقيقة.

ثانيا) مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من الافراد او الاشياء او الاشخاص الذي يشكلون مشكلة البحث جميعا، بصورة اخرى جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة البحث التي يسعى الباحث ان يعمم عليها نتائج بحثه.

ويتحدد مجتمع البحث الحالي بالطلبة المراهقين في المدارس الاعدادية والمتوسطة (ذكور_ اناث) في مركز محافظة ذي قار، اذ بلغ عدد الطلبة في المرحلة الاعدادية والمتوسطة (٦١٧١٣) طالب وطالبة للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) في المدارس الحكومية الصباحية والمسائية للمرحلة الاعدادية والمتوسطة ، موزعين حسب الجنس (٣٣٠٦٢) طالب و (٢٨٦٥١) طالبة ، وبحسب النسب المئوية اذ بلغت نسبة الذكور(٥٣, ٦%) ، بينما بلغت نسبة الاناث(٤٦,٤%).

ثالثا) عينة البحث :

وقد راعى الباحث في اختيار العينة ان تكون ممثلة لكل الطلبة المراهقين في المرحلة الاعدادية والمتوسطة في المدارس الحكومية في مركز محافظة ذي قار ذات الدوام الصباحي والمسائي . اذ ان المسح بالعينة يعني شمول جزء من المجتمع الاحصائي على ان يكون الجزء ممثلا دقيقا لخصائص المجتمع المسحوب منه هذا الجزء. والعينات التالية توضح ذلك

١ـ العينة الاستطلاعية (وضوح تعليمات المقياس):

تكونت العينة الاستطلاعية لمقياسي (الغياب النفسي للاب وارتباك الهوية) مع عشرين طالب وطالبة من المراهقين، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع البحث الحالي.

٢- عينة التحليل الاحصائي:

هناك مجموعة من الاعتبارات التي يتم وفقها تحديد حجم العينة الإحصائية ، وتم اختيار عينة التحليل الإحصائي وفق معيار أيبل (Epel,1972) ، والذي يشير إلى أن سعة العينة وكبرها هو الإطار المفضل في عملية الاختيار، ذلك انه كلما زاد حجم العينة قل احتمال وجود الخطأ المعياري، (Epel,1972:289-290). ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة التحليل الاحصائي الفقرات المقياس (التمييز ، الاتساق الداخلي ،التحليل العاملي) لمقياسي (الغياب النفسي للاب، ارتباك الهوية) بطريقة عشوائية من مجتمع البحث البالغ حجمها (٤٠٠) طالب وطالبة من المراهقين في المدارس الاعدادية والمتوسطة في مركز محافظة ذي قار.

٣- عينة الثبات:

لإيجاد ثبات اداتي البحث (الغياب النفسي للاب ، ارتباك الهوية) تم اختيار عينة بطريقة عشوائية من مجتمع البحث بلغ حجمها (٥٠) طالب وطالبة من المراهقين.

جدول(١)

توزيع العينة (الاستطلاعية، التحليل الاحصائي، الثبات) وحجمها

نوع العينة	عدد افرادها
التطبيق الاستطلاعي	٢٠
التحليل الاحصائي	٤٠٠
الثبات	٥٠
المجموع	**٤٧٠**

٤- عينة التطبيق النهائي:

تم اختيار عينة التطبيق النهائي بطريقة عشوائية من مجتمع البحث الاصلي، وبلغ حجمها (٣٨١) طالبًا وطالبة من المراهقين ، وذلك وفقًا لما أشار إليه (Slovin,1960: 131). حيث إن حجم مجتمع مقداره (٩١٠٦) فرد يقابله حجم عينة مقداره (٣٨١) مفحوصًا.

حيث قام الباحث باختيار أفراد العينة من المجتمع الأصلي للبحث المتمثل في مركز محافظة ذي قار، باستخدام الطريقة العشوائية ، حيث تم اختيار (١٢) مدرسة عشوائيًا من مدارس مجتمع البحث الاصلي، بواقع (٦) مدارس للذكور و(٦) مدارس للإناث. وبلغ حجم العينة النهائية (٣٨١) طالبًا وطالبة ، بنسبة ٤.١٨ % من إجمالي مجتمع البحث الأصلي البالغ عدده (٩١٠٦) طالبًا وطالبة من المراهقين ، منهم (٢٠٤) طالب ، و(١٧٧) طالبة ، كما بلغ حجم العينة حسب الفئة العمرية (٣٨١) مفحوصًا، حيث تضمّن (١٩٥) طالبًا وطالبة من الفئة العمرية (١٨) عامًا من المدارس الإعدادية، و(١٨٦) طالبًا وطالبة من الفئة العمرية (١٤) عامًا من المدارس المتوسطة. الجدول (٣) يوضح توزيع العينة بالتفصيل

جدول (٣)

عينة التطبيق النهائي

ت	اسم المدرسة	الجنس		حسب العمر		عينة
		ذكور	اناث	١٨س	١٤س	التطبيق النهائية
١	ع. المركزية للبنين	١٢٩٠	-	٥٠	-	٥٠
٢	ع. محمد باقر الصدر للبنين	٨٨٧	-	٣٤	-	٣٤
٣	ع. عمار بن ياسر للبنين	٤٦٠	-	١٨	-	١٨
٤	م. الاعتزاز للبنين	٨٦٩	-	-	٣٤	٣٤
٥	م. الشهيد ابو وهب الجابري للبنين	١٠٢٠	-	-	٣٩	٣٩
٦	م. حبيب بن مظاهر للبنين	٧٦١	-	-	٢٩	٢٩
مجموع الذكور		**٥٢٨٧**	**-**	**١٠٢**	**١٠٢**	**٢٠٤**
٧	ع. ام البنين للبنات	-	٥٧٧	٢٧	-	٢٧
٨	ع. خوله بنت الازور للبنات	-	٥٠٥	٢٣	-	٢٣
٩	ع. نسيبه الانصارية للبنات	-	٩٣٣	٤٣	-	٤٣
١٠	م. الاقمار للبنات	-	٥٢٥	-	٢٤	٢٤
١١	م. الشروق للبنات	-	٥٥٠	-	٢٦	٢٦
١٢	م. الحمد للبنات	-	٧٢٩	-	٣٤	٣٤
مجموع الاناث		**-**	**٣٨١٩**	**٩٣**	**٨٤**	**١٧٧**
المجموع الكلي		**-**	**-**	**١٩٥**	**١٨٦**	**٣٨١**

رابعا) اداتا البحث:

لغرض تحقيق اهداف البحث لابد من توفر مقياسي، لقياس متغيري البحث (الغياب النفسي للاب ، ارتباك الهوية)، لذا قام الباحث في بناء مقياس الغياب النفسي للاب ، وكذلك مقياس ارتباك الهوية ، وفيما يلي عرض مفصل لتلك الادوات.

الاداة الاولى : مقياس الغياب النفسي للاب

بعد اطلاع الباحث على الكثير من الادبيات والدراسات التي تناولت مفهوم الغياب النفسي للاب عثر الباحث على بعض المقاييس الذي تقيس الغياب النفسي للاب، لكن ارتأى الباحث بناء مقياس الغياب النفسي للاب بالاعتماد على نظرية القبول والرفض بين الاشخاص ل (دونالد ب رونر) المتبناة في البحث الحالي ، وذلك لان الانسان كائن اجتماعي تتغير أفكاره واراه باستمرار حسب الظروف التي يمر بها، وهذا ما يعيش فيه المجتمع العراقي عامة المراهقين بشكل خاص من تبدل وتطور الاوضاع من حين الاخر، وهذا ما يجعل الافكار غير ثابته وغير مستقرة.

الاداة الثانية مقياس ارتباك الهوية:

بعد اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات التي تناولت مفهوم ارتباك الهوية ، لم يعثر الباحث على مقياس لارتباك الهوية ، لذا ارتأى الباحث القيام ببناء مقياس ارتباك الهوية بناء على نظرية النمو النفسي الاجتماعي ل (اريك اريكسون،١٩٦٨) المتبناة في البحث الحالي، وذلك لأن من متطلبات البحث وجود اداة تقيس السمة او الظاهر المراد قياسها الا وهي ارتباك الهوية.

خامسا) الوسائل الاحصائية:

قام الباحث باستخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية(spss) في الادوات الأتية:

١. معادلة مربع كأي لمعرفة دلالة الفروق في اراء الخبراء (المحكمين).

٢. معامل ارتباط بيرسون .

٣. اختبار(t-test) لعينة واحدة استخدم للتعرف على مستوى المتغيرات عند العينة.

٤. اختبار(t-test) لعينتين مستقلتين استخدم لحساب القوة التميزية لفقرات مقياسي البحث.

٥. التحليل العاملي التوكيدي استخدم للتحقق من الصدق العاملي لمقياسي البحث عن طريق استخدام برنامج (Amos23).

٦.معادلة الفاكرونباخ استخدمت لاستخراج الثبات.

٧. الاختبار الزائي استخدم للتعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث وفقا المتغيرات (الجنس ، العمر).

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل النتائج الذي توصل لها الباحث في ضوء اجابات الطلبة وفقا لأهداف بحثه، وتفسير تلك النتائج حسب الاطر النظرية والدراسات السابقة ومناقشتها، ومن ثم بيان الاستنتاجات والتوصيات والاقتراحات، وكانت كما يأتي:

اولا) عرض النتائج ومناقشتها:

الهدف الاول (التعرف الى الغياب النفسي اللاب لدى عينة البحث من المراهقين):

لغرض تحقيق هذا الهدف ، قام الباحث بتطبيق مقياس الغياب النفسي للاب على عينة التطبيق النهائي البالغة (٣٨١) طالبًا وطالبة من المراهقين، وبعد تحليل البيانات إحصائيا تبين أن المتوسط الحسابي الدرجات أفراد عينة البحث مقداره (٥٦.٩٧٤)

وبانحراف معياري مقداره (١٣.٨٥٨)، في حين إن المتوسط الفرضي للمقياس مقداره (٦٠) ، ولغرض التعرف على دلالة الفروق بين متوسط عينة البحث والوسط الفرضي تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، فبلغت القيمة المحسوبة (- ٤.٢٦٣) وبمقارنة تلك القيمة بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (٣٨٠) وبمستوى دلالة (٠.٠٥) والبالغة (١.٩٦)، نلاحظ ان القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية الامر الذي يشير الى وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط العينة والوسط الفرضي لمقياس الغياب النفسي اللاب، وبالرجوع إلى قيم المتوسطات يسجل الفرق لصالح الوسط الفرضي ، والجدول (٢٠) يبين ذلك.

جدول (٢٠)

الاختبار التائي لعينة واحدة لتعرف على الغياب النفسي للاب لدى المراهقين

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية t		درجة الحريةdf	مستوى الثقة
					المحسوبة	الجدولية		
الغياب النفسي للاب	٣٨١	٥٦.٩٧٤	١٣.٨٥٨	٦٠	٤.٢٦٣	١.٩٦	٣٨٠	الفرق دال عند مستوى ثقة ٠.٠٥

يتضح من الجدول أعلاه أن أفراد العينة لا يعانون من الغياب النفسي للأب عند مقارنة قيم المتوسط الحسابي بالوسط الفرضي للمقياس، لكن نظرة فاحصة لقيمة الانحراف المعياري تنبأنا بوجود تشتت كبير لدرجات عينة البحث، وهذا ما تؤكده قيم المتوسطات الحسابية لكل من الذكور والاناث الموضحة في الهدف الثاني.

الاستنتاجات Conclusions:

توصل الباحث الى الاستنتاجات الاتية:

١. لا تعاني عينة البحث من الغياب النفسي للاب، في الوقت الذي اظهر الذكور تأثراً اكبر بالغياب النفسي للاب مقارنة بالإناث. كما كان المراهقين عند نهاية المرحلة اكثر احساسا بالغياب النفسي للاب مقارنة بأقرانهم في بداية المرحلة.

٢ . لا تعاني عينة البحث من كلا الجنسيين والفئتين العمريتين من ارتباك الهوية، كما كان المراهقين عند نهاية المرحلة اكثر تأثراً بارتباك الهوية مقارنة بأقرانهم في بداية المرحلة.

٣. توجد علاقة طردية بين متغير الغياب النفسي للاب ومتغير ارتباك الهوية.

٤. تفوق الذكور على الاناث في نوع العلاقة بين الغياب النفسي للاب وارتباك الهوية، في حين اظهر المراهقين في بداية المرحلة ونهايتها ذات المستوى من العلاقة الطردية بين المتغيرين.

التوصيات Recommendation:

١. تنظيم ورش توعوية لأولياء الامور (الاباء) وتوضيح تأثير الغياب النفسي للاب على ابنائهم المراهقين وتوضيح اهمية هذا المرحلة وحساسيتها وكيفية التعامل مع المراهقين، وتنبيه الاباء من خطورة الانشغال عن الابناء رغم التواجد الجسدي.

٢. بناء برامج ارشادية وتدريب المرشدين التربويين على تطبيقها على طلبتهم لتعزيز سبل التواصل الفعال بينهم وبين ابائهم، وتفعيل دور الإرشاد الاسري لبناء علاقة ابوية داعمة، وتدريب الاباء على مهارات الاصغاء الفعال وحل مشكلات ابنائهم المراهقين.

٣. ضرورة قيام إدارة المدرسة بتضمين برامجها انشطة تعزز المشاركة الابوية الفاعلة، وتفعيل دور مجالس الاباء لتوثيق الصلة بين الاباء والمدرسين وبينهم وبين ابنائهم، وخلق بيئات داعمة لتطوير علاقات صحية بين الاباء وابنائهم، وتعزيز ثقة المراهقين بأنفسهم لمواجهة كافة الضغوطات والتحديات التي قد خلال مسيرة حياتهم.

٤. تفعيل دور وسائل الإعلام التابعة المقروءة والمسموعة والمرئية، لنشر الوعي بأهمية تشكيل الهوية بالنسبة للمراهقين والاثار المترتبة على ارتباك الدور وتشكيل هوية سلبية واثرهما في ارتباك هوية الانا ، وتوفير بيئة داعمة وغير ناقدة تسمح بالتجربة والاستكشاف، بالإضافة إلى تشجيعهم على المشاركة في الأعمال التطوعية أو الأنشطة الجماعية لتعزيز الشعور بالهوية المشتركة.

٥. ضرورة قيام وزارة التربية، ممثلة بمديرية المناهج ، بإدراج محتوى مخصص ضمن مادة التربية الأخلاقية يُعنى بأهمية الحضور النفسي والمعنوي للأب في حياة الأبناء، ولا سيما في مرحلة المراهقة. ويُستحسن دعم هذا التوجه من خلال تضمين المناهج الدراسية لوحات توعوية وإرشادية تُسهم في تعزيز الهوية الذاتية لدى المراهقين، وتشجع الآباء على بناء علاقات إيجابية وتفاعلية مع أبنائهم، وذلك في إطار الوقاية من مظاهر الغياب النفسي للأب والحد من ارتباك الهوية لدى الناشئة مستقبلاً.

المقترحات: Suggestions

١. اجراء دراسات تتناول فاعلية البرامج الإرشادية الموجهة للآباء في تقليل الغياب النفسي ودعم استقرار الهوية لدى المراهقين.

٢. دراسة أثر الفروق بين الجنسين في العلاقة بين الغياب النفسي للأب وارتباك الهوية على عينات أكبر وأكثر تنوعًا.

٣. التحقق من دور المرحلة العمرية للمراهقين في مستوى تأثرهم بالغياب النفسي للأب وارتباك الهوية عبر دراسات طولية.

٤. دراسة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والغياب النفسي للأب وأثرها في تكوين الهوية لدى المراهقين.

❖ **المصادر العربية والاجنبية**

- ابو زيد ، احمد (١٩٨٧). **البناء الاجتماعي مدخل لدراسة المجتمع** ، دار الكتاب العربي ، الجزء الأول ، القاهرة.
- ابو طالب، علي **(٢٠١١). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينه من الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية من جامعة جازان**، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة ام القرى.
- جاد الرب، احمد، جابر، هبة (٢٠١٥). **اضطرابات السلوك الفوضوي.** القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- حمزه ، مختار (١٩٧٦) . **إرشاد الآباء والأبناء**، القاهرة، مكتبة الخانجي.
- زيور، مصطفى (١٩٨٥). **علم النفس بحوث مجمعة في التحليل النفسي**: القاهرة، دار النهضة العربية.
- سلامة، ممدوحة محمد(١٩٨٧). **الابوة**، مجلة علم النفس، العدد (١٤) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- الشقران ، حنان (٢٠١٢). **العلاقة بين انماط التنشئة الأسرية وتحقيق المراهق**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الانسانية المجلد ٢٦ (٥).
- شلتز ، دوان (١٩٨٣). **نظريات الشخصية**، ترجمة حمد دلي الكر بولي وعبدالرحمن القيسي ، كلية الآداب ، جامعة بغداد
- عباس، جميلة (١٩٩٨). **دراسة مقارنة للمشكلات المدرسية لطلبة وطالبات المرحلة الثانوية حاضري وغائبي الأب بسبب السفر إلى الخارج**، جامعة عين شمس، كلية الآداب.

- عبد الاله، يوسف عبد الصبور ، والشاذلي، وائل احمد سلمان، وابراهيم، امين محمد امين (٢٠١٨). **غياب الاب وعلاقته بكل من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى المراهقين**، كلية التربية ، جامعة سوهاج.
- عبد الرازق، عماد (٢٠٠٥). **إدراك الغياب النفسي للأب والمشكلات السلوكية لدى البناء، المؤتمر السنوي الثاني عشر مركز الرشاد النفسي** ، كلية التربية ، جامعة عين شمس، القاهرة غير منشوره.
- عبد الرحمن ، محمد السيد **(١٩٩٨). مقياس موضوعي لرتب الهوية الايدولوجية والاجتماعية في مرحلة المراهقة والرشد المبكر** ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- عبد الله، عادل محمد (١٩٩٨). **دور الأب في حياة الطفل**، الجزء الأول، الزقازيق، الشركة المتحدة للنشر والتوزيع.
- العتوم ، عدنان يوسف (٢٠٠٩). **علم النفس الاجتماعي (النظرية والتطبيق)**، مكتبة الجامعة ، الشارقة ، عمان، الاردن.
- علوان ،عبد الله ناصح (١٩٨٤). **تربية الأولاد في الاسلام**، الجزء الاول ، القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر.
- الغامدي ، حسين عبد الفتاح (٢٠٠١).**علاقة تشكل هوية الانا بنمو التفكير الاخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية**، المجلة المصرية للدراسات النفسية.
- كاظم ، سهام وخلود رحيم (٢٠١٣)، **فاعلية الذات بأساليب مواجهة ازمة الهوية لدى طلبة المرحلة الاعدادية**، امارا باك، مجلة الاكاديمية العربية للعلوم التكنلوجية، المجلد الرابع، العدد الحادي عشر.
- **لهويته النفسية** ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الانسانية، المجلد ٢٦.
- هفن ، اسعد رشيد (٢٠٠٧) ، **اضطراب الدور وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة دهوك** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة دهوك.

❖ **المصادر الاجنبية**

Ebel, R. L. (1972). *Essentials of educational measurement*. Prentice Hall Inc.

Erikson, E. H. (1963). *Childhood and society* (2nd ed.). Norton & Company Inc.

Erikson, E. H. (1968). *Identity: Youth and crisis*. Norton & Company Inc.

Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970). Determining sample size for research activities. *Educational and Psychological Measurement*.

Paul, A. L. (1980). *Fatherless children*. Wiley Series in Child Mental Health. John Wiley & Sons.

Rohner, R. P. (2005). Parental Acceptance-Rejection Questionnaire (PARQ): Test manual. In R. P. Rohner & A. Khaleque (Eds.), *Handbook for the study of parental acceptance and rejection*. Printed in the United States of America.

Rohner, R. P., & Khaleque, A., & David, R. A. (2002). *Parental Acceptance-Rejection Questionnaire (PARQ)*.

Rohner, R. P., & Ali, S. (Eds.). (2025). *Global perspectives on parental acceptance and rejection: Lessons learned from IPARTheory*. Routledge.

Sweeney, J., & Broken, P. (2000). Self-concept among disadvantaged children in the family of one parent and broken families. *Journal of Educational Psychology*, 25(4), 449–472.